خادم الحرمين الشريفين يستقبل وفداً رفيع المستوى من جمهورية مصر العربية

الرياض - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، في قصره بالرياض يوم الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ٤ مايو ٢٠١٢م، وفداً رفيع المستوى من جمهورية مصر العربية الشقيقة، برئاسة معالي رئيس مجلس الشعب الدكتور محمد سعد الكتاتني، ومعالي رئيس مجلس الشورى الدكتور أحمد فهمي، ويضم عدداً من أعضاء مجلسي الشورى والشعب، وأبرز القيادات السياسية وممثلي القطاعات في جمهورية مصر العربية.

وبدأ الاستقبال بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

كلمة المليك

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة والأخوات .. الأشقاء في جمهورية مصر العربية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إن التاريخ المشترك بين بلدينا والقائم على وحدة الدين والنصرة في الحق ليس صفحة عابرة يمكن لأي كائن من كان أن يعبث بها، بل هو بالنسبة لنا أولوية لا تقبل الجدل أو المساومة عليه، أو السماح لأي فعل أن يلغيها أو يهمشها، فهي تقوم في حالة الخلاف على أسس العتب لا على قواعد الخصومة. إن العتب بين الأشقاء باب واسع تدخل منه العقلانية والوعي فاتحة المجال لأي التباس قد يشوب تلك العلاقة، ليقول لها إن مصر بهمومها وآمالها وطموحاتها لها في قلب المملكة المكانة الكبيرة، والعكس صحيح.

أيها الإخوة والأخوات:

إن ما حدث في الآونة الأخيرة من تداعيات في العلاقة بين البلدين أمر يؤلم كل مواطن سعودي ومصري شريف، وما قرارنا باستدعاء السفير وإغلاق السفارة إلا لحماية منسوبيها من أمور قد تتطور لا تحمد عقباها.

من مملكة الملك عبد العزيز رحمه الله، أقول لكم: أسعدنا حضوركم الذي يعبر عن مكارم الأخلاق المستمدة من عقيدتنا الإسلامية، فأهلاً بكم في وطنكم حكومة وشعباً، وأمام هذا الموقف النبيل لا يسعني غير أن أقول لكم بأننا لن نسمح لهذه الأزمة العابرة أن تطول، وكلي أمل أن يقف الإعلام المصري والسعودي موقفاً كريماً، وليقل خيراً أو يصمت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بعد ذلك ألقى دولة رئيس مجلس الشعب بجمهورية مصر العربية الدكتور محمد سعد الكتاتني كلمة، ثم ألقى معالي رئيس مجلس الشورى بجمهورية مصر العربية الدكتور أحمد فهمي كلمة. كما ألقى عقب ذلك ممثل الأزهر الشيخ الدكتور مجدي عاشور كلمة. بعده ألقى ممثل التيار الإسلامي الشيخ محمد حسان كلمة. بعد ذلك أعلن دولة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور سعد الكتاتني دعوة خادم الحرمين الشريفين لأعضاء الوفد لتأدية العمرة والمبيت الليلة في مكة المكرمة، شاكراً لخادم الحرمين الشريفين هذه الدعوة الكريمة المباركة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، ومعالي رئيس مجلس الشورى، وأصحاب المعالي الوزراء، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، وعدد من المسؤولين.

المليك يوجه سفير المملكة بالقاهرة لفتح السفارة ومباشرة عمله

الرياض - واس

صرح مصدر مسؤول، أنه نظراً للمشاعر النبيلة والمخلصة التي أبداها الوفد الممثل لكافة أطياف المجتمع المصري تجاه شقيقتهم المملكة العربية السعودية، وانطلاقاً مما تحمله المملكة من مشاعر متبادلة نحو جمهورية مصر العربية حكومة وشعباً، فقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، بمباشرة سفير المملكة إلى القاهرة لعمله بدءاً من يوم الأحد القادم، وإعادة فتح السفارة وكل من قنصليتي المملكة في الإسكندرية والسويس.

ولي العهد يرأس الاجتماع التشاوري الـ (١٣) لوزراء داخلية مجلس التعاون

الرياض - واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله، مساء يوم الأربعاء ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ٠٢ مايو ٢٠١٢م، اللقاء التشاوري الثالث عشر لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قصر المؤتمرات بالرياض.

ويضم وفد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية رئيس الوفد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، ومعالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد بن محمد السالم، ومعالي مدير الأمن العام الفريق أول سعيد بن عبد الله القحطاني، ومعالي مستشار سمو وزير الداخلية الدكتور ساعد العرابي الحارثي، ومعالي نائب مدير عام المباحث العامة الفريق خالد بن علي الحميدان، ومدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث اللواء المهندس سعود بن صالح الداوود، ومدير عام مكافحة المخدرات اللواء عثمان بن ناصر المحرج، ومدير عام الشؤون القانونية والتعاون الدولي بوزارة الداخلية الدكتور عبد الله بن فخري الأنصاري.

وفي مستهل الاجتماع ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

معالي الأمين العام

أصحاب المعالي والسعادة

أيها الإخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرني أيها الإخوة الأعزاء في مستهل اجتماعكم التشاوري الثالث عشر.. أن أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية.. وذلك في ظل ما يحاط به جمعكم الكريم ومجلسكم الموقر من رعاية سامية من سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، من منطلق استشرافه لطبيعة التحديات الآنية والمستقبلية، المحيطة بدولنا وشعوبنا، وتطلعه رعاه الله، إلى تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك والانتقال به من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وفق ما جاء في مبادرته التاريخية التي أعلنها في خطابه السامي في القمة الخليجية الثانية والثلاثين بالرياض، وذلك من منطلق الحرص على مواصلة الأمن والأمان واستقرار دولنا وشعوبنا في ظل ما يجمع بينهم من روابط العقيدة والأخوة و«عناصر القوة» وأسباب الاتحاد.

أيها الأخوة:

إن أي أذى تتعرض له أي من دولنا، هو أذى يمسنا جميعاً، ومن هذا المنطلق فإني أؤكد على موقف المملكة العربية السعودية الدائم والمستنكر لما تتعرض له الإمارات العربية المتحدة من ممارسات غير مقبولة من دولة مجاورة، دأبت على تجاهل حق الإمارات المشروع في جزرها الثلاث التي تحتلها إيران، وكذلك أؤكد استنكار المملكة لحادثة التفجير الإرهابي الذي وقع مؤخراً

في مملكة البحرين الشقيقة، ونتج عنه إصابة سبعة من رجال الأمن، ونؤكد في الوقت نفسه وقوف المملكة العربية السعودية وبقية دول المجلس صفاً واحداً مع مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على السيادة والاستقرار، باعتبار أن أمنيهما جزءاً من أمن دول المجلس كافة.

أيها الإخوة:

إننا نحمد الله على ما تعيشه دولنا وشعوبنا من عظيم نعمة الأمن ووافر التقدم والازدهار بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها قادة دولنا، وتتجاوب معها شعوبنا التي تدرك أن الأمن مرتكز أساس في سلامتها والمحافظة على دولها واستقرارها ونجاح خططها وبرامجها التنموية.

فجميعنا أيها الإخوة يدرك العلاقة الوثيقة بين الأمن والتطور الحضاري للأمم والشعوب، باعتبار أن الأمن السبب الجامع لخير الدنيا والآخرة، ولذلك كانت المحافظة عليه واجباً ومطلباً إنسانياً، وأن التحديات التي تواجهنا أيها الإخوة هي تحديات عديدة ومتنامية بحجم مكانة دولنا وموقعها الإستراتيجي، وأيضاً تأثيرها في اقتصاديات شعوب العالم واستقرارها. ولا شك أننا واجهنا وسوف نواجه مثل هذه التحديات القائمة والقادمة بكل عزيمة واقتدار، مستعينين في ذلك بالله ثم بحكمة قادتنا ووعي شعوبنا.

أيها الإخوة:

إن موضوعات البحث المطروحة على لقائنا هذا تعكس الإدراك التام لهذه التحديات والمستجدات، ولعل مشروع تحديث وتطوير الاتفاقية الأمنية هو العنوان الأبرز، حيث بذل الإخوة في الأمانة العامة للمجلس مع زملائهم ممثلي دول المجلس جهداً كبيراً في سبيل إنجاز هذا المشروع الطموح والحيوي، ونشكر لهم ذلك ونتمنى أن تحظى هذه الاتفاقية بموافقة إخواني أصحاب السمو المعالي الوزراء ومباركة قادتنا، تمهيداً لإقرارها والعمل بموجبها، والتي ستصب في نهاية المطاف في الحفاظ على مكتسباتنا واستقرارنا وحماية الأمن الجماعي لدولنا.

وختاماً أدعو الله العلي العظيم أن يوفقنا ويسدد على طريق الخير خُطانا، وأن يكون اجتماعنا هذا تجسيداً وترجمة للرغبة الصادقة والجادة لقادتنا في تسريع وتيرة الإنماء والتطوير، وصون كرامة المواطن، وحفظ أمنه واستقراره، وتوفير فرص العيش الكريم له على أساس من العدل والإنصاف.

حفظ الله أوطاننا، وحمانا من شرور أعدائنا، إنه على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى سمو الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الكويت كلمة.

عقب ذلك عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية جلسة مغلقة.

إثر ذلك التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

ثم توجه الجميع لحفل العشاء الذي أقامه سمو ولي العهد تكريماً لأصحاب السمو والمعالي والوفود المشاركة في قصر المؤتمرات.

عقب ذلك ودّع سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود أصحاب السمو والمعالي.

حضر اللقاء وحفل العشاء معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني.